Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دال: ﴿كـان من الكـافـرين﴾ يعني أن الله سبَّب لإبليس الكفـر باستكباره ليسلب منه إيمانه[1] .

رأي الشيعة حول قدم كفر إبليس:

وقد ذهب علماء الشيعة إلى الرأي الأول ، وهو أن إبليس كان من الأسـاس كافـراً انسجامـاً مع ظـاهر الآيـة المباركـة ، لأن تأويـل (كـان) بـ (صار) خروج على الظاهر من دون دليل . كما أن لازم القـول بإيمـانه ثم كفره هو الإحباط وهو باطل عندنا[2] .

كيفية نفوذ إبليس في الإنسان:

على حسب رأي من يعتقـدون بجسمية إبليس والشيـاطين نقـول: إن أجسـامهـا لـطيفـة ورقيقـة كي تتمكن من النفـوذ في أعمـاق الأجـرام المتراكمة . وإن روح حياة الإنسان جسم لطيف ، ولهذا يدخل في عمق بدن الإنسان . وكما أن النار تتسرب إلى الفحم ، وماء الـورد يسري في ورق الـورد ، وزيت السمسم في حب السمسم فـإن الشيـطان أيضـاً يستطيع أن يشق طريقه في الإنسـان . وهذا التـوجيه أحـد الأجوبـة على كيفية نفوذ الشيـطان في الإنسان . وكثيـرة هي الروايـات التي تؤيد هـذا الرأي[3] .

= الجـامع لأحكـام القرآن: ١/٢٩٨ ـ روح المعـاني: ١/٢٢٩ و٢٣١ ـ الكـافي (أصول) ح: ٢٥٤٨ .

(١) الدر المنثور: ١/٥١ .

(٢) رابع روح الجنان: ١/٨٨/٨٩ .

(٣) راجـع الدر المنثور: ١/٥١ ـ البرهـان للبحـراني: ١/٧٧ ـ وسفينـة البحـار: ١/١٠٠ ـ وانـظر: البحـار: ٦٠/٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٣١ ـ البـرهـان للبحـراني: ١/٧٧ ، ٧٨ ـ عـرائس المجـالس: ٤١ ، المعجم المفهـرس لفنسينـك: ٣/١٢٩ ـ الميـزان: ٨/٦٢ و٦٤ ـ دائرة معـارف البستـاني: ١/٣٣٩ ـ مفتـاح كنوز السنة: ٩ .